

أخبار "صندوق الأمم المتحدة للسكان"  
محظور نشرها قبل 8 تشرين الأول/أكتوبر 2003، الساعة 1200 بتوقيت غرينتش

للحصول على المعلومات: أبو بكر دونجوز + 5023-297(212) 1؛ أن إرب ليونكفالو، +  
1(212)297-5031 أو ويليام أ. ريان + 5279-297(212) 1.

تقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان يقول:  
الاستثمار في الصحة الإنجابية للمراهقين أمر ذو أهمية أساسية بالنسبة إلى محاربة  
الفقر وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

لندن، 8 تشرين الأول/أكتوبر 2003 – إن تلبية احتياجات الصحة الإنجابية للمراهقين أمر يتسم بأهمية عاجلة في مجال  
محاربة الفقر وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على الصعيد العالمي، حسب ما يؤكدته تقرير حالة سكان العالم في  
عام 2003 الصادر عن صندوق الأمم المتحدة للسكان.

إذ أن الإهمال ونقص تمويل البرامج التي تمكن الشباب والشابات من تجنب الحمل غير المرغوب فيه والولادة غير  
المأمونة والعدوى بالأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي تعمل جميعاً على تقويض التنمية ونشر فيروس نقص المناعة  
البشرية/الإيدز، علماً بأن أي استثمار يُوظف في سبيل تصحيح هذه الحالة سيُسَدّد أضعافاً مضاعفة. هذه هي النتائج  
الأساسية التي خلص إليها التقرير الرئيسي السنوي الذي أعلنت إصداره هنا اليوم السيدة ثريا أحمد عبيد، المديرية  
التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان.

هناك 1.2 بليون شخص – أي شخص واحد من كل خمسة أشخاص – تتراوح أعمارهم بين العاشرة والتاسعة عشرة،  
الأمر الذي يمثل أكبر عدد من المراهقين في التاريخ. ونصف هؤلاء فقراء، ويعيش واحد من كل أربعة منهم في فقر  
مدقع على ما يقل عن دولار واحد في اليوم. والتقرير، الذي يحمل عنواناً فرعياً هو جعل بليون مراهق قوة مؤثرة:  
الاستثمار في صحة المراهقين وحقوقهم، يبحث أوضاع هذه المجموعة في سياق تغير المعايير الاجتماعية وأساليب  
الحياة، بما في ذلك ما طرأ على نُظم الدعم الأسري من ضعف في خضم العولمة والتحضّر.

ونجد الآن في البلدان النامية أن نحو 82 مليون فتاة تتراوح أعمارهن بين العاشرة والسابعة عشرة سيتزوجن قبل  
حلول يوم ميلادهن الثامن عشر، مما يؤدي إلى الإخلال بتعليمهن والحد من الفرص المتاحة لهن. كما أن 14 مليون  
قاصرة ما بين متزوجة وغير متزوجة ستلد كل عام، وتواجه الكثيرات منهن أمراضاً خطيرة من الأمراض المتصلة  
بالحمل، في حين أن ما لا يقل عن 5 ملايين منهن سيخضعن لعمليات إجهاض غير مأمونة. واحتمال وفاة الفتيات  
اللواتي تتراوح أعمارهن بين الخامسة عشرة والتاسعة عشرة أثناء الولادة هو ضعف احتمالها بالنسبة إلى النساء  
اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين العشرين والثلاثين، علماً بأن التقرير يبين أن القصور في الوفاء بالحاجة إلى تنظيم  
الأسرة لدى المراهقين هو ضعفه لدى الراشدين.

وفي حين أن الزواج المبكر لا يزال مستمراً في الكثير من البلدان الفقيرة، نجد في البلدان الأخرى اتجاهاً إلى التأخر في  
الزواج، الأمر الذي يؤدي إلى إطالة أمد تعرض المراهقات غير المتزوجات إلى مخاطر الحمل غير المرغوب فيه  
والمراهقين غير المتزوجين عامة إلى الإصابة بالأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي. هذا وإن الفقر وعدم تكافؤ

علاقات القوى والمعايير الاجتماعية في الكثير من البلدان تجعل من الصعب على الكثير من الفتيات والشابات رفض العلاقات غير المرغوب فيها، وبخاصة مع الشركاء الأكبر منهن سناً، أو وقاية أنفسهن من الحمل أو العدوى.

إن مرض فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز قد أصبح مرض الشباب الذي يذكي أواره الفقر وعدم المساواة بين الجنسين والنقص الحاد في المعلومات والخدمات التي تساعد على الوقاية منه. كما أنه يبين أن نصف مجموع عدد الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وما لا يقل عن ثلث ما يزيد عدده على 333 مليون كل عام من الإصابات الجديدة بما هو قابل للشفاء من الأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي تحدث بين الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة عشرة والرابعة والعشرين. ومع هذا فإنه لا يعرف غير نسبة ضئيلة منهم أنهم مصابون، كما أن أغلبية الشباب والشابات يجهلون كيفية انتقال فيروس نقص المناعة البشرية.

وتقول السيدة عبيد "إن هناك حاجة ماسة إلى المزيد من التثقيف وإلى زيادة توفير خدمات الصحة الإيجابية المولية للشباب. وتبين الدراسات أن المعلومات الدقيقة التي تقدم في السن المناسبة وفي السياق الصحيح شأنها أن تشجع السلوك المسؤول".

ويتضمن التقرير أمثلة قطرية محددة على مشاريع تجمع بين التثقيف في مجال المهارات الحياتية، بما فيه التثقيف في الشؤون الجنسية، وبين إسداء المشورة من قبل الأقران، كما تقدم في كثير من الحالات تدريباً في مجال مهارات العمل. ويشدد التقرير على أن المشاريع ذات المنشأ المحلي المراعية للثقافة المحلية والتي تحرص على إشراك الشباب في المتكامل في موزامبيق يشمل *Geração Biz* جميع مراحلها يحالفها النجاح أكثر من غيرها. مثال ذلك أن مشروع الطلاب والشباب غير الملتحقين بالمدارس على السواء، وهو مشروع كان قد صممه صغار السن. وقد زاد عدد المراهقين الذين يزورون العيادات للحصول على المشورة والخدمات أكثر من عشرة أضعاف على أثر إقامة خدمات مولية للشباب في مابوتو.

ومع أنه ثبت أن هذه البرامج ذات فاعلية كبيرة في تعزيز السلوك الصحي لدى المراهقين – وذلك كما في أوغندا مثلاً – فإنها ناقصة التمويل ولا تسد غير جزء ضئيل من الاحتياجات القائمة. ويشير التقرير إلى دراسة أجريت على 107 بلدان وجدت أن 44 منها لا تدرج التثقيف في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في مناهجها الدراسية.

كما يشير التقرير إلى التكاليف الباهظة والعواقب الاجتماعية لعدم التكفل على الوجه الكافي بالصحة الإيجابية للمراهقين وعدم الوفاء بحقوقهم. وهو يؤكد على أن البلدان التي تمنح الأولوية لتوظيف الاستثمارات في مجالات التعليم والتثقيف والصحة يمكنها أن تستفيد من الانخفاض في معدل الخصوبة والزيادة الموقته في جماعاتها السكانية التي هي في سن العمل بالقياس إلى المعالين لكي تعزز تنميتها. وهناك حاجة إلى الاستثمار الآن للاستفادة من نوافذ الفرص هذه التي ستفتح في غضون السنوات العشرين القادمة في بعض الأصقاع وفي وقت لاحق في غيرها.

وتقول السيدة عبيد أيضاً "إن الاستثمار في رفاه أكبر جيل من الشباب في العالم وكفالة مشاركتهم سيحققان فوائد للأجيال المقبلة. ونحن إذا ما حسنا الفرص المتاحة للشباب فإننا إنما نحسن الفرص المتاحة للجميع".

\*\*\*

صندوق الأمم المتحدة للسكان هو أكبر مصدر من المصادر المتعددة الأطراف لتقديم المساعدة لبرامج الصحة الإيجابية والبرامج السكانية في البلدان النامية. والصندوق يعمل مع مجموعة واسعة التنوع من الشركاء والشباب ليكفل إمكان حصول المراهقين على ما يناسب أعمارهم وقدراتهم وظروفهم من المعلومات والخدمات في مجال الصحة الإيجابية والجنسية.

وتقرير حالة سكان العالم الذي يصدره صندوق الأمم المتحدة للسكان يُنشر سنوياً منذ عام 1978. ويركز التقرير كل سنة على طائفة من المسائل ذات الأهمية بالنسبة إلى الحاضر والمستقبل. ويمكن الاطلاع على التقرير بالرجوع إلى العنوان [www.unfpa.org](http://www.unfpa.org) التالي على الشبكة الإلكترونية: